الساحرات

في العراق القديم والتوراة والتلمود

د. رياض عبد الرحمن الدوري

على حسين فرج العامري

السحر:

هو نظام من الأفعال الاجتماعية القائمة على الاعتقاد بالفاعلية الفورية لعدد من التصرفات والطرائق والعناصر التي كانت تستخدم بغية خلق النتائج المطلوبة، أو هو محاولة من الإنسان لترويض الطبيعة والآخرين تبعا لمشيئته وأرادته أو محاولة السيطرة على القوى المحيطة به بواسطة طقوس وممارسات معنية.[١]

الساحرات في العراق القديم

إلى جانب العدد الكبير من الجن الخطر الذي اعتقد به سكان وادي الرافدين، يوجد خطر الساحرات والسحرة الذين يستطيعون بقواهم السحرية ان يبثّوا الشر (السحر الأسود). ويستطيع أحدهم ان يصبح من خلال ذلك السيد المطاع (السحر الأبيض) ويحاول السحرة والساحرات ان يؤثروا بحيث تنتقص شخصية الإله عند البشر فهم يبعدونه ويعادون البشر. فالساحرات يأخذن قوة الرجال وجمال النساء فهن يستعملن خداع السحر والحب ليسحرن البشر. وتحاول الساحرات سلب ظل البشر من الحائط - الغاز السحر التي ترمى على البشر تسبب حالات النوم والغثيان والدوار والفشل عند الحكم الإلهي.[٢]

وفي تعويذة مقلو (maqlu) (الحرق) تقول الساحرة: أنتم جلبتم لي جمجمة (سحر) لتستطيع الساحرة قطع الطريق بلباسها، وتحاول الساحرات ان يحصلن على الشيء بالقوة عند تماسهم مع المسحور (السحر الملامس) كالتراب الذي وطأه الإنسان بقدميه أو الأرض التي مستها قدماه، أو يأخذ مقاس الإنسان وصنع شبيه له، فهن تعملن ما يفكر به الإنسان (السحر المقلد)، وعندما يتم الشكل تأخذ الساحرة التمثال المطابق لشكل الشخص مع التمثال، ثم يستنسخ الوجه ويوضع التمثال في غرفة مظلمة أو يخفى في كومة من التبن أو في فتحة مجاري المدينة أو تحت عتبة الباب أو في ثقب في الجهة الغربية أو في أي مكان مخفي آخر. أما المواد التي يصنع منها التمثال فهي: الطرفاء والخشب بعد ان تذاب في معجنة السحر مع تراب قرية مهجورة أو بيت مهجور أو معبد مهجور،[٣] كما تقول التعليمات، وتخلط مع دم ثور- وتلوث به دمية المريض، وتوضع الدمى في الشارع مع عدم المبالاة بالسحرة وينظر إليها كما ينظر إلى الحمار الضعيف الملقى في الشارع. وعلى المرء ان يبتعد عنها وبترا لها كأثر الأغنام.

ومن اجل مقاومة عمل الساحرات تستعمل ممارسات معينة لها طرقها مثلا: عندما يستقر القمر، يوم الإله نسكو (اله النار) وهو يوم منحوس للقبض على الساحرات، ويستطيع الإنسان التحقق من فقدان

تأثيرات الساحرة كما هي الحال في: لدغة العقرب، فالوسيلة ضد السحر هو السحر المستعمل ضد الشر ليعود بتأثيره المعاكس على الساحرة، فالتعويذة تحطم لكي تبقى الساحرة بكماء لسانها معقود، توثق يداها وتربط إلى الخلف ويطرد دخان الساحرة كالغزال، (أيا) الساحر و ابنه أسارلوخي (مردوخ) ساحر الآلهة، يستدعيان لطرد فعل السحرة كإدخال شيء كالقضبان في عضلات الساحرات وتوضع لهن سلة فم الحيوانات ويحرق جسمها، وعلى المرء ضرب الساحرة بالعصا كالكلب. ويوجد نبات معين يستعمل لدفع سم الساحرة من التقرب، فيدار رأس الساحرة كأسطوانة الختم ويكون وجهها شاحبا مثل الحجر الأخضر الذي يعمل منه الختم ويكتب المرء اسمه على الدمى التي صنعتها الساحرة في وركها وتدور القدمان، فالساحرة التي قابلت أنسانا يشبه البديل الذي صنعته ان تعيره إلى الإله أيا والإله مردوخ أستاذي في السحر، اللذين يستدعيان الدمى البديلة التي صنعت لأغراض السحر.... يحلانها ويحولان السحر إلى لاشيء. وفي نار نشارة شجر الفرات (الصفصاف)، في نار الكبريت مع المر، المغلي بزيت السمك على حرارة الشمس، تحرق تمثال الشحم والشمع في مقلاة، ينبغي ان تذاب وتتبعثر قطرة قطرة وتتلاشى... تخفى حياة الساحرة كالماء الذي يقطر من خلال أنبوب كما ينحل تمثال طين في الماء ويتكلم المرء مع دمى الشمع قائلاً: ذوبي أنحلي، سيلي قطرة قطره، مثل الدمى التي ذابت وتبعثرت وسالت قطرة قطرة كذلك ينبغي ان تتبعثر الساحرة وتسيل قطرة قطرة وباقي الدمى توضع في خزن وتقلى بالزيت. (٤)

أما عن قوة التنظيف للتخلص من السحر فتذكر شجرة الإثل في مفاخرة مع شجرة النخيل، تقول عن نفسها: إنها ساحرة كبيرة وهي مقدسة لاستعمالها في تنظيف المعبد وبأغصان الأثل يمكن للإنسان ان يصنع دائرة سحرية اسمها " أنت تنظف ". وتستخدم الطرق السحرية مثل رش السوائل والطلاء بمواد عضوية وغير عضوية، مثل رش الأسس وعتبة الباب والأقفال والمزلاج والأبواب وطلاء السور بالدهن والعسل وطلاء بلاط سور البيت الجديد بالزيت والعسل والدهن والجعة، يرش الماء المقدس وتدهن بالكحل. وكانت عشتار تستعمل الكحل لتزيين عينيها لتكسبها لمعانا وسحرا. ويكون للون الأحمر تأثيره في بعث المهابة في نفوس القوى الشريرة، وتغطى دمية (الميت) بثوب احمر من أجل طرد السحر والنحس والخداع وحتى الكلمة العابرة. (٥)

الساحرات في العهد القديم (التوراة)

من غير شك، كان للحضارة الرافدينية، أثر واضح في اليهود، وفي كتابهم ومن بين هذه التأثيرات، ظاهرة السحر، إذ مثلما كان العالم القديم مليئا بالكهانة والعرافة والسحر، فقد آمن الناس بقوة الكلمة من اجل التأثير بغية تحقيق الأحداث المرادة، دون تحريك ساكن. وهكذا سعى المؤمنون بالسحر إناثا كانوا أم ذكورا، في اكتساب مبادئ السحر من السحرة المحترفين. إلا ان التوراة تشترك مع حضارة العراق القديم بشأن تحريمها وحظرها الشعوذة والسحر ومهما كان نوعه، إذ نرى ذلك في أكثر من شاهد من سفر التثنية، خذ مثلاً : ١٨/١٠-١٢ مثل :

ل و- ي م ص ي ب خ ا م ع ب ي رب ن و- وب
ت و ب اعش ق س ي م ق س ا م ي م

מעונן ומנחש ומכשף ، וחבר חבר ו
אוב

ع ون ن ومن ح ش ومخ ش ف ، وح

وب ر ح اب ي ر وش ء ل عوب

וידעני ודרש אל-המתים כי תועבת יהוה כל עושה

وي دع ن ي ودرش ءل - هـ م ت ي م كـ

ي ت و ع ب ت ي هـ وهـ كـ ل ع

وس هـ

אלה ובגלל התועבות האל יהוה אלהיך

ء ل ه وب ج ل ل هـ ت وع ب و ت

هـ اء ل هـ ي هـ وهـ ء ل وهـ خ ا

מוריש אותם מפניך

م وري ش ءوت ا م م ف ان خ ا

" لا يكن فيما بينكم من يحرق ابنه أو ابنته ذبيحة في النار، ولا من يتعاطى العرافة أو السحر والشعوذة والفأل، ولا من يرقي رقية ولا من يسأل جانا أو تابعة ولا من يستشير أرواح الموتى، هذه كلها رجس عند الرب إلهكم وبسببها سيطرد أولئك الأمم من أمامكم "

ونقرأ تحريما آخر للسحر في سفر اللاويين١٩ / ٦٢:

לא תאכלו על-הדם לו.

ل و تخ ل و ع ل- هـ د م ل و

لن تأكلوا مع الدم شيئا.

הנחשו ולא תעוננו

ت ن ح ش و ول ا ت ع ون ن و

ولا تتعاطوا السحر والتنجيم

وفيما يتعلق بما قيل عن عقوبة الملك منسي في سفر الملوك الثاني ٢١ / ٢-٤ :

ויעש הרע בעיני יהוה כתועבות הגוים אשר הוריש יהוה

وي ع س هـ ارع ب ع ن ي ي هـ وهـ كـ ت و

ع ب وت هـ ج وي م ء ش ر هـ ور ي ش ي

هـ و ا هـ

מפני בני ישראל וישב ויבן את – הבמות אשר אבר

م ف ن ي ب ن ي ي س راي ل وي ا ش اب و

ي ب ن ء ت- هـ ب ا م وت ء ش ر ء ب د

חזקיהו אבן ויקם וזבחות לבעל ויעש אשרה

ح زق ي اهـ و اب ب وي اق ي م م زب ح و

ت ل ب ع ل وي ع س ء ش راهـ...

ובנה מזבחות בבית יהוה אשר אמר יהוה ברשלים אשים

وب ان هـ م زب ح وت ب ب ي ت ي هـ وا

هـ ء ش ر آم ر ي هـ و اهـ ب ء روش ل ي م

ء اس ي م

את-שמי ויבן מזבחות לכל-צבא השמים

בשתי חצרות בית-יהוה

ء ت- س م ي. وي ب ن م زب ح وت ل خ ل-

ص ب ا هـ ش م ا م ب ش ت ي ح ص روت ب

ي ت- ي هـ واهـ

והעביר את בנו באש ועונן ונחש ועשה אוב וידעונים הרבה לעשות הרע בעיני יהוה להכעים

وهـ وهـ ع ب ي ر ء ت ب ء ش وع ون ن ون ح ش ون ح ش وع س هـ ءوب وي دع ون ي م هـ رب هـ ل ع س وت هـ ارع

בעיני יהוה להכעים

ب ع ي ن ي ي هـ وا ل هـ خ ع ي م

وفعل (منسي) الشر في نظر الرب، فمارس رجاسات الأمم الذين طردهم الرب من وجه بني إسرائيل، وعاد فبنى على تلك المرتفعات تلك المعابد التي هدمها حزقيا، واقام مذابح لبعل، ونصب تمثالا لأشيرة... وبنى مذابح وثنيه في هيكل الرب وهو المكان الذي قال عنه الرب في أورشليم أجعل اسمي، وبنى مذابح لكواكب السماء في ساحتي الهيكل، واحرق ابنه في النار قربانا لبعل ومارس العرافة و السحر، وآمن بالشعوذة والعرافة " وأكثر من فعل الشر في نظر الرب لاغاضته.

وحرم السحر في قوانين العراق القديم قبل ان يحرم في العهد القديم وخاصة المادة الثانية من قوانين حمورابي التي تنص على:-

" إذا ألقى رجل على رجل تهمة (ممارسة) السحر، ولكن لم يثبتها، فعلى الذي اتهم بالسحر ان يذهب إلى النهر، وعليه ان يرمى نفسه في النهر فإذا غلبه النهر، فعلى من اتهمه ان يستولى على بيته. وإذا ثبت في النهر ان هذا الرجل برئ وخرج منه سالما، فان الذي اتهمه بالسحر يعدم. وأما الذي خرج سالما من النهر، فعليه ان يستولي على بيت متهمه"(٦)

وتتحدث المادة (٤٧) من قوانين العصر الآشوري الوسيط عن ممارسة السحر وتحدد هذه المادة عقوبة ممارسة السحر وصنع معداته بالقتل وتفرض على كل من يرى أو يسمع بذلك ان يتقدم إلى الملك والى المحكمة بشهادته ويقسم اليمين على ذلك وفيما يلي نص هذه المادة:-

" إذا ضبط في يد رجل أو امرأة تحضيرات سحرية، فإذا اتهم بذلك وثبتت التهم عليه، فان ممارس السحر سوف يقتل. اما الرجل الذي شاهد التحضيرات السحرية أو اخبر من فم شاهد عيان عن التحضيرات السحرية وقال له (المخبر): " إنا نفسي شاهدت ذلك "، عليه ان يتقدم كشاهد سماع ويخبر الملك (بالموضوع). فإذا أنكر شاهد العيان ما اخبر (شاهد سماع) به الملك، فعليه ان يوضح (حقيقة الأمر) أمام الثور ابن الإله الشمس قائلا: " اقسم بأنه قد اخبرني بذلك " وبعدها يعتبر (المخبر بريئا) وفيما يخص شاهد العيان، الذي ادعى (مشاهدته للممارسة السحرية) ونكرانه لها، فعلى الملك بواسطة قدرته ان يستجوبه ويقرأ أعماق تفكيره. وفي اليوم الذي يحضر فيه الساحر، سوف يتسبب في ان يتكلم الرجل (شاهد العيان) و (الكاهن) سوف يتكلم قائلا له " ان القسم الذي أديته أمام الملك وابنه لن يدعهما يفرجان عنك، إذا كان عليك ان تقسم كما تعهدت أمام الملك وابنه " (سابقا بعدم الكذب).(٧)

وبذلك فان التوراة تحظر وجود السحرة وممارستهم لأعمال السحر، الا ان سفر الخروج٢٢ /١٧ يضع خطرا من نوع آخر:

מכשפה לא תחיה

م خ ش ف اهــ ل وت ح ي هــ

لا يجوز لساحرة ان تحيا

نستخلص من هذا الشاهد التوراتي إشارتين الأولى: حظر وجود الساحرات والثانية فرض عقوبة الموت على المرأة الساحرة، وهذا منسجم مع قوانين العراق القديم، مثل:

שכול ואלמון כתמם באו עליך ברב כשפך בעצמת

ش خ ول وء ل م ون ك ت و م ا م ب ا ء و ع ل ي خ ب روب ك س ف ى خ ب ع ا ص م ت

מכשפה לא תחיה

ح ب اري خ م ء و د

" سيأتي عليك الثكل والترمل بغتة، فيتمان معا، رغم جميع شعوذاتك وعظيم وقوة سحرك ".

ان أول أمراة ساحرة أو عرافة تعاطت العرافة والسحر في العهد القديم تلك هي التي ذهبت الى شاؤل ليلا كي تحضر روح النبي صموئيل وذلك قبل الذهاب لمقاتلة الفلسطينيين [٩] وكانت هذه المرأة تسكن عين دور، ولابد من ان نشير إلى ان شاؤل قام بقتل العرافين والسحرة أو بنفيهم من البلاد، وقلنا قتل بدلالة الشاهد التوراتي: لا يجوز لساحرة ان تحيا.

وهذا مثال توراتي آخر يوضح تعاطي المرأة للسحر، وهي ايزابيل بنت ملك صيدون نحو: [١٠]

ויהי כראות יהורם את-יהוא ויאמר השלום יהוא

و ي هــ ي ك ر ء و ت- ي هــ

و ر ا م ء ت ي هــ و و ي و م ي ر

هــ ش ا ل و م ي هــ و

ויאמר מה השלום זנוני איזבל אמך וכשפיה הרבים

و ي و م ز م ا هــ ش ا ل و م ز ن و

ن ي ء ي ز ب ل ء م خ ا

وخ ش ا ف ي هــ ا هــ ارب ي م "

فلما رآه يورام قال له: اسلام! ياياهو؟ فأجاب: أي سلام هذا؟ وزني وسحر أمك الكثير". [١١]

وان ربطاً آخر بين اللا أخلاقية الجنسية مع السحر يمكننا الاستدلال عليه من خلال كلمات النبي ناحوم:

מרוב זנוני טרבת חן בעלת כשפים המכרת

م روب زن ون ي زون اهــ ط وب ت ح ن ب ع ل ت ك ش ا ف ي م هــ م ك رت[١٢]

ج وي م ب زن ون ي هــ ا وم ش ف اح وت ب خ ش اف ي هــ ا:

" لكثرة زنى الزانية فاتنة الجمال وصاحبة السحر. تخدع الأمم بزناها والعشائر بسحرها ".

بتعبير آخر لقد كان في الزمن الماضي علاقة واضحة بين اللا أخلاقية الجنسية والسحر، لذا نرى النبي حزقيال يحذر النساء اليهوديات اللواتي يتعاطين السحر، ويتهمن بالكذب والمكر، ويتهمن أيضا بقتل الناس وإحياء آخرين، أي انه يمنع السحر الأسود والأبيض.[١٣] إذا فهناك تشديد على النساء اللواتي يتعاطين السحر كما هو الحال مع الرجال، ونلاحظ تركيز ذكره في الساحرات في التوراة، اما ذكر الرجال فقليل الا ان ذكرهن في الأدب الذي يعقب التوراة (أدب التلمود) أكثر بكثير.

الساحرات في الأبوكريفا

ان ورود علاقة بين المرأة وتعاطي السحر كان قليلا جدا في الابوكريفا، وسنستهل كتاب اخنوخ الأول (الايثوبي). الذي دون في القرن الثالث قبل الميلاد تقريبا أي قبل ان تدون بعض فقرات العهد القديم (التوراة)، ففي اخنوخ/ ١ الفصول ٦-٨ نجد شيئا مشابها للمدراش في سفر التكوين ٦ / ١٤. ان اخنوخ/١ يتضمن شرحا مفصلا في حين تتسم التوراة بالإيجاز الشديد. إذ جاء في اخنوخ/١: ان مائتين من (الملائكة) يقودهم شمحازى نزلوا على جبل حيرمون وبعد ذلك يقول: لقد اتخذ هؤلاء لأنفسهم أزواجا ثم اخلصوا لهن وعلموهن السحر والشعوذة وعلموهن كيفية قطع جذور النباتات. نفهم مما تقدم ان مصدر معرفة السحر للجنس البشرى كانت الملائكة (الشياطين) وعليه فان أول مخلوق عرف السحر هم النساء، من هنا يتبين ان مصدر السحر في العالم هو المرأة ففي كتاب ريوبين:٥/٥-٦ هناك إشارة من ذكر خطيئة المرأة مع [נִפִילִים]

نيفيليم وكما يلي:

" كل امرأة تنفذ هذه المخططات سوف تعاني من عقاب ابدي، لأنهن ضللن بسحرهن النفيليم قبل الطوفان ". وطبقا لمؤلف هذا الكتاب فان المرأة لم تتعلم السحر من الملائكة، لكن على العكس، كل النساء يعرفن السحر قبل ذلك، واستخدمن هذه الطاقات أو القوى لتقع الملائكة في شراكهن.

الساحرات في التلمود

في القرون التي سبقت وتلت التاريخ الميلادي، كان معروفا بان اليهود يتعاطون السحر أو من الطوائف التي عرفت السحر. وهذا لم يقتصر على النساء حسب بل أن التعامل مع السحر في الماضي دعي الباحثين المحدثين للتعامل معه بمستوى أعلى أو أدنى. ولكن يبدو إن الجانب الاجتماعي للسحر لم تتم دراسته وعلى أية حال، فإن أقدم دليل لذكر الساحرات في الأدب التلمودي تم تعاطيه كان في أناس ليسوا يهودا، ومن الذين قتلهم سيمون بن شيتاح في القرن الأول قبل الميلاد. وحسب القصة الواردة في ح ج ي ج ا هـــ ٢ / ٢٧٧ د من التلمود: بأن الرباني سيمون بن شيتاح شنق ثمانين ساحراً في عسقلون، وبضمنهم الساحرات اللواتي عشن في كهف منفرد وسببن الأذى للعالم. أن الوصف التلمودي الذي يصف تماما كيف كان رجال سيمون بن شيتاح قادرين على التمكن من النساء الساحرات. أن هذه القصة لابد أن تكون لها خلفية تاريخية بنيت عليها، فالحادثة غامضة ومن الصعب أن نستدل من هذه فيما كان سيمون بن شيتاح احتل عسقلون أو لماذا أقدم تحديداً على قتل الساحرات بدلا من أعدائه؟

وقد يكون من المنطقي أن تكون الساحرات كاهنات لعبادة الأوثان. لأن من الواضح أن السحرة والساحرات كانوا من غير اليهود الذين يعبدون الأوثان ولذلك قام سيمون بقتلهم للقضاء على الوثنية.

ورد ذكر الساحرات في التلمود عدة مرات. فمثلا في المشنا، آيوت ٧/٢ ذكر قول هليل (القرن الأول الميلادي): " الكثير من الثروة، الكثير من القلق، الكثير من النساء المزيد من السحر، المزيد من الإماء، المزيد من الاتصالات الجنسية غير الشرعية وبعبارة أخرى أن المزيد من النساء يعني الكثير من السحر، ذلك يعني بوضوح أن الزوجة القديمة الأكبر سناً تعمل السحر لمنع الزوجة الشابة من إنجاب الأولاد وبالنتيجة لن تنال الحظوة والمحبة عند زوجها ". ونجد في التلمود

(القرن الثاني الميلادي تقريباً) الإشارات العديدة في علاقة المرأة مع السحر، وبشكل واسع ففي فصل براخون ٥٣ أ القانون الآتي:-

تعلم الحكماء: " إذا كان شخصاً يمشي خارج مدينته وشم رائحة طيبة، إذا كانت الأغلبية وثنية (وثنيون) فإنه لا يردد البركة (على الرائحة الطيبة) وإذا كانت الأغلبية يهوداً فإنه يتلو مباركته " بقول الرباني يوسي: " حتى إذا كانت الأغلبية من اليهود فانه يبقى على عدم تلاوة التبريكات، لان نساء اليهود يقدمن البخور في السحر".

وبعبارة أخرى حسب كلام الرباني يوسي الجليلي (القرن الثاني الميلادي) أن غالبية نساء اليهود مرتابات من موعد عمل سحري، وان غالبيتهن يتعاطين السحر مثالاً إحراق البخور. ولو أن التلمود يحاول التقليل من هذه النظرة ويوضح أن القليل فقط وليس الغالبية منهن يحرقن البخور من اجل أعمال سحرية. ومع ذلك فإنه لا يمكن تجاهل قول يوسي الجليلي بان عملية حرق البخور التي تقوم بها غالبية نساء اليهود الغرض منها القيام بتعاطي السحر.

إن فكرة يوسي الجليلي المتطرفة عن الروابط القوية بين النساء والسحر هي متطابقة ومتواصلة مع وجهة نظر تلميذه سيمون بن يوهي.

وإذا تأملنا أحد القوانين التلمودية في عيروبين ٦٤ ب وهو قانون يتعامل مع حالة مضمونها، إذا كان رجلاً سائراً في طريقه وشاهد قطعة خبز مرمية أو ملقاة على الأرض، فهل يتركها هناك أم هو مطالب بالتقاطها؟ من قصة قيلت عن الرباني جمليئيل، ان التلمود يستنتج حول المسألة أعلاه بالقول: لا يمكن ترك
قطعة الخبز بل يجب التقاطها.

ويقول الرباني يوحنان بإسم الرباني سيمون بن يوهي: هذا يتم أي التقاط الخبزة فقط في الأجيال الأولى حيث لم تكن الفتيات اليهوديات متورطات بصورة مفضوحة في أعمال السحر، لكن الأجيال المتأخرة أصبحت الفتيات أو بنات اليهود متورطات (منغمسات) وبصورة مفضوحة في السحر، لذا فالشخص يمر بجانب قطعة الخبز دون أن يمسها.

نستنتج من هذا الاستعراض التاريخي الاجتماعي لهذه الظاهرة التي تسلط الضوء على النساء الساحرات، من وضوح علامات ودلائل مشتركة بين وجود هذه الظاهرة في العراق القديم وتأثيرها في التوراة والتلمود، فمثلا: السحر بالملامسة، وصناعة الدمية أو التمثال المشابه للخصم من العجين أو ما يشبهه، ومحاربة وجود هذه الظاهرة وحظرها كي لا يسري السحر بين شريحة النساء، ولا حتى الرجال.

****

الهوامش

1- Bottero, J, " magie, A, in mesopotamien", in: RLA, 1987-1990. p.201-202.

2- von, oberhuber,: " Der mensch in seiner sprituellen umwolt, Die kultur Des Altenorients, frankfort ammain, pp. 81-82.

3- ibid. pp. 82-83.

4- von, oberhuber, Op. Cit. pp.82-83.

5- ibid. p.86.

٦- رشيد ، فوزي: *الشرائع العراقية القديمة*، بغداد، ١٩٧٩ ص١١٩.

٧- رشيد ، فوزي: *الشرائع العراقية القديمة*، بغداد، ١٩٧٩ ص ١٩٨.

٨- *الخروج* ٢٢/ ١٧

٩- *صموئيل الأول*: ٢٨.

١٠- *الخروج*:١٢ / ١٧

١١- *الملوك الثاني*: ٩/ ٢٢.

١٢- *ناحوم*: ٣/ ٤

١٣- *حزقيال*: ١٣/١٧-٢٣ يبدو ان مضمون ما جاء في حزقيال:١٣/١٩/: لحفنة شعير وفتات خبز حتى تمتن نفوسا لا تستوجب الموت لكنها تدل على النساء اللواتي يصنعن دمية من العجين للخصوم،وبعدها تقوم بطعن هذه الدمية كي تموت، وهذا يسمى بالسحر الأسود في العصور الوسطى. وإذ ان الحضارة الوثنية كانت تصنع الأوثان بينها تمثال لشخص ما سواء كان من الخشب أو الحجر وهذا يتطلب مهارة ومالا في حين ان صنع دمية من العجين هو رخيص لا يحتاج إلى مهارة عالية.

الابوكريفا: هي مجموعة الأسفار الأربعة عشر التي تلحق أحيانا بالعهد القديم، الا ان البروتستانت لا يعترفون بها، وان كل الكتابات المشكوك في صحتها أو في صحة نسبتها إلى من تعزى من المؤلفين، تسمى ابوكريفا

****